

Distr.
GENERAL

S/1998/578
26 June 1998
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

مجلس الأمن



تقرير الأمين العام عن بعثة مراقبي الأمم المتحدة في بريفلانكا

أولا - مقدمة

١ - هذا التقرير مقدم عملا بالفقرة ٧ من قرار مجلس الأمن ١١٤٧ (١٩٩٨) المؤرخ ١٣ كانون الثاني/يناير ١٩٩٨، والذي طلب فيه المجلس إليَّ أن أقدم تقريرا بحلول ٥ تموز/يوليه ١٩٩٨ عن حالة شبه جزيرة بريفلانكا والتقدم الذي أحرزته جمهورية كرواتيا وجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية نحو التوصل إلى تسوية تحل خلافتهما بالوسائل السلمية.

٢ - وتتألف بعثة مراقبي الأمم المتحدة في بريفلانكا من ٢٨ مراقبا عسكريا (انظر المرفق) يترأسهم كبير المراقبين العسكريين، العقيد هارولد مواكيو تانغاي (كينيا). وتنتهي الولاية الحالية للبعثة في ١٥ تموز/يوليه ١٩٩٨.

٣ - ووفقا للقرار ١١٤٧ (١٩٩٨)، تواصل البعثة رصد تجريد شبه جزيرة بريفلانكا من السلاح بالإضافة إلى المناطق المجاورة في كرواتيا وجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية عن طريق القيام بدوريات بالسيارات وعلى الأقدام على جانبي الحدود، ما لم تمنعها من القيام بذلك القيود التي يفرضها على الحركة طرف أو آخر. وتعد البعثة، في إطار عملها، اجتماعات منتظمة مع السلطات المحلية من أجل تعزيز الاتصال، وتخفيف حدة التوتر، وتحسين السلامة والأمن، وتعزيز الثقة بين الطرفين. ويحافظ أيضا كبير المراقبين العسكريين على الاتصالات مع السلطات في زغرب وبلغراد من أجل معالجة المسائل الناشئة عن القرار ١١٤٧ (١٩٩٨). ويستمر التعاون بين البعثة وقوة تثبيت الاستقرار المتعددة الجنسيات من خلال عقد اجتماعات منتظمة.

ثانيا - الحالة في المنطقة التي تقع تحت مسؤولية البعثة

٤ - تتألف المنطقة التي تقع تحت مسؤولية البعثة من منطقتين حددتهما الأمم المتحدة: منطقة مجردة من السلاح ومنطقة تسيطر عليها الأمم المتحدة. ولكل من كرواتيا وجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية آراء مختلفة إلى حد ما فيما يتعلق بالحدود الدقيقة للمنطقتين. ومنذ أن قدمت تقريرتي المؤرخ ٣٠ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٧ (S/1997/1019)، ظلت الحالة في المنطقة التي تقع تحت مسؤولية البعثة مستقرة، على الرغم من استمرار الانتهاكات، التي تعود إلى عهد بعيد، لنظام التجريد من السلاح، بما في ذلك القيود المفروضة على حركة المراقبين العسكريين للأمم المتحدة ووجود العناصر العسكرية.

٥ - وإن استمرار وجود جنود من الجيش اليوغوسلافي في الجزء الشمالي الغربي من المنطقة المجردة من السلاح يشكل أكبر الانتهاكات التي تعود إلى عهد بعيد في هذه المنطقة. وحسب تقدير البعثة، يتألف وجود الجيش اليوغوسلافي من حوالي ١٣٠ إلى ١٥٠ فردا، ولكن البعثة لا تستطيع أن تتأكد من العدد الدقيق ونوعية سلاح الجنود بسبب القيود التي فرضتها السلطات اليوغوسلافية على الحركة في الجزء الشمالي من المنطقة المجردة من السلاح.

٦ - كما أن الانتهاكات التي تعود إلى عهد بعيد في المنطقة التي تسيطر عليها الأمم المتحدة مستمرة، مع استمرار وجود حوالي ٢٥ إلى ٣٠ فردا من أفراد الشرطة الخاصة الكرواتية، المتمركزين في ثلاثة مواقع ونقطة تفتيش واحدة، ومن حوالي ستة أفراد شرطة حدود يوغوسلافيين (من الجبل الأسود) المتمركزين في موقع واحد وفي نقطة تفتيش واحدة.

٧ - وبالإضافة إلى ذلك، تواصل قوارب الصيد الكرواتية واليوغوسلافية بصورة متواترة، وقوارب الشرطة الكرواتية بصورة عرضية، انتهاك مياه المنطقة التي تسيطر عليها الأمم المتحدة. وتواصل السلطات الكرواتية كذلك السماح للمدنيين بالدخول بدون إذن في المنطقة التي تسيطر عليها الأمم المتحدة، بالقرب من مجمع بريفلكا. ويزداد عدد المدنيين بصورة كبيرة أثناء شهور الصيف.

٨ - ولا تمثل الانتهاكات المشار إليها في الفقرات السابقة تهديدا ملحوظا لنظام التجريد من السلاح. بل تحسنت بعض الشيء الأمور، لا سيما على الجانب اليوغوسلافي، من حيث احترام هذا النظام. وعلى جانب الجبل الأسود من الحدود، أزالَت السلطات اليوغوسلافية القيود المفروضة على حركة دوريات البعثة في رافني بريغ في الجزء الشمالي من المنطقة المجردة من السلاح. كما أنها رفعت بصورة جزئية القيود المفروضة على الحركة في الأجزاء الأخرى من المنطقة الشمالية المجردة من السلاح بأن اشترطت تقديم إخطار مسبق قبل ستة ساعات، بعد أن كان يتعين في الماضي تقديم إخطار مسبق قبل ٧٢ ساعة. ومع ذلك ما زال يشترط أن يصاحب دوريات البعثة ضابط اتصال من الجيش اليوغوسلافي. وتمتعت البعثة، طيلة الفترة قيد الاستعراض بحرية الوصول الكاملة إلى جميع مواقع شرطة الحدود في الجبل الأسود.

٩ - وفيما يتعلق بحرية حركة مراقبي الأمم المتحدة العسكريين في أجزاء أخرى من المنطقة التي تقع تحت مسؤولية البعثة، ما زالت كرواتيا تمنع الوصول الروتيني إلى المواقع في الجزء الشمالي من المنطقة المجردة من السلاح وإلى عدة مواقع في الجزء الجنوبي كذلك.

١٠ - وتواصل البعثة مناشدة السلطات الكرواتية واليوغوسلافية تحسين التزامهما بنظام التجريد من السلاح، لا سيما عن طريق إزالة القيود المفروضة على حركة مراقبي الأمم المتحدة العسكريين، والاستمرار في الجهود المبذولة لإزالة الألغام، وهي الجهود التي بدأت في تشرين الثاني/نوفمبر وكانون الأول/ديسمبر الماضيين بإزالة ألغام مناطق محدودة داخل المنطقة التي تسيطر عليها الأمم المتحدة.

١١ - وفي نيسان/أبريل، قالت السلطات اليوغوسلافية للبعثة إنها ستقوم بعملية كسح للألغام على مرحلتين، على امتداد الحدود مع كرواتيا. وستبدأ المرحلة الأولى في أوائل الربيع. غير أن العملية لم تبدأ بعد حتى اليوم.

ثالثا - التقدم المحرز نحو التوصل إلى تسوية

١٢ - استمر الطرفان، خلال الشهور الستة الأخيرة، الإشارة، في اتصالاتهما مع موظفي الأمم المتحدة وفي بياناتهما العامة إلى أنهما مستعدان للتوصل إلى تسوية بشأن الخلاف حول بريفلانكا عن طريق عقد مفاوضات ثنائية عملاً باتفاق تطبيع العلاقات بين جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية وجمهورية كرواتيا، الموقع في بلغراد في ٢٣ آب/أغسطس ١٩٩٦ (S/1996/706، المرفق). وأبلغ الطرفان أيضاً البعثة أنه تم تشكيل فريق من الخبراء في كل بلد لكي يعالج بصفة محددة الخلاف حول بريفلانكا ومسائل الحدود ذات الصلة.

١٣ - وفي ١٥ حزيران/يونيه، قدمت حكومة كرواتيا اقتراحاً إلى جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية لحل الخلاف حول بريفلانكا حلاً نهائياً، وتم إحالته إلى مجلس الأمن (انظر الوثيقة S/1998/533، المرفق). ولم تبد جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، حتى كتابة هذا التقرير، أي رد فعل رسمي عليه.

رابعا - الجوانب المالية

١٤ - وعلى الرغم من أن بعثة الأمم المتحدة في بريفلانكا مستقلة من الناحية الإدارية ومن ناحية الميزانية، فإنها تعامل كجزء من بعثة الأمم المتحدة في البوسنة والهرسك. وبناءً عليه، فإن تكاليف استمرار بعثة مراقبي الأمم المتحدة في بريفلانكا للفترة من ١ تموز/يوليه ١٩٩٨ إلى ٣٠ حزيران/يونيه ١٩٩٩ قد أدرجت في تقريره عن تمويل بعثة الأمم المتحدة في البوسنة والهرسك للفترة نفسها (A/52/786). وتصل هذه التكاليف إلى مبلغ إجماليه ٢٠٠ ٩٢١ ١٩٠ دولار (صافيه ٨٠٠ ٠٣٠ ١٨١ دولار).

١٥ - وإذا حدث أن قرر مجلس الأمن أن يمدد ولاية بعثة الأمم المتحدة في بريفلانكا بعد ١٥ تموز/يوليه ١٩٩٨، كما توصي بذلك الفقرة ١٩ أدناه، فإن تكاليف استمرار البعثة ستصرف من ميزانية بعثة الأمم المتحدة في البوسنة والهرسك.

خامسا - الملاحظات

١٦ - لم تؤثر أية حوادث خطيرة خلال الفترة قيد الاستعراض على استقرار المنطقة التي تقع تحت مسؤولية البعثة. غير أنه ليست هناك أيضاً أية دلائل تشير إلى أن كلا الطرفين سيتوقفان عن الانتهاكات المستمرة لنظام التجريد من السلاح في المنطقتين اللتين حددتهما الأمم المتحدة. ولا تهدد هذه الانتهاكات

استقرار المنطقة التي تقع تحت مسؤولية البعثة. غير أن هذه الانتهاكات بالإضافة إلى الخلافات المستمرة حول الحدود الدقيقة للمنطقتين التي حددتهما الأمم المتحدة تسبب توترا مستمرا في العلاقات بين البعثة والسلطات المحلية، وهو أمر ينبغي أن يتوقف.

١٧ - وفي مثل هذه الحالة، تساعد البعثة على حل الخلافات التي يمكن أن تؤدي إلى زيادة التوتر. ومع انخفاض التهديد العسكري في المنطقة، تعرضت البعثة إلى صعوبات أخرى ذات طبيعة مدنية، مثل مطالبة أصحاب الملك المحليين وصيادي الاسماك استخدام أجزاء من المنطقة التي تسيطر عليها الأمم المتحدة للأغراض التجارية. وقد تجنبت البعثة اتخاذ أي خطوات من شأنها أن تطلق حكما مسبقا على نتيجة المفاوضات السياسية الثنائية بشأن الخلاف حول بريفلانكا، وفقا لالتزام الطرفين، في اتفاق تطبيع العلاقات، باحترام النظام الأمني القائم المنشأ بموجب عملية الرصد التي تضطلع بها الأمم المتحدة، إلى حين التوصل إلى اتفاق متبادل حول بريفلانكا. وهكذا، كانت البعثة عاملا من عوامل الاستقرار في منطقة بريفلانكا، وأناشد الطرفين التعاون تعاوننا كاملا مع البعثة في تنفيذ ولايتها.

١٨ - وفيما يتعلق بالجوانب السياسية، استمر الطرفان في اتصالاتهما مع البعثة الإشارة إلى أن لديهما تفسيرات متباينة للخلاف حول بريفلانكا: بالنسبة لكرواتيا، إنها مسألة أمنية بينما الأمر يتعلق بالنسبة لجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية بخلاف على الأراضي. ومما لا شك فيه أن استمرار هذه التفسيرات المتباينة يشكل عقبة تعترض الوصول إلى حل نهائي للخلاف. غير أن الطرفين يواصلان التأكيد على التزامهما القوي بحل متفاوض عليه لمسألة بريفلانكا المتنازع عليها، وفقا لاتفاق تطبيع العلاقات.

١٩ - وتم للمرة الأولى تقديم اقتراح رسمي لتسوية مسألة بريفلانكا المتنازع عليها (انظر الفقرة ١٣). ويؤمل أن هذا الاقتراح سيوفر الزخم اللازم لبدء المفاوضات. وأحث كرواتيا وجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية على بدء محادثات جوهرية للتوصل إلى حل للخلاف. وبما أن البعثة تؤدي دورا أساسيا في المحافظة على الظروف التي تساعد على إجراء المفاوضات، أوصي بتمديد ولاية البعثة لمدة ستة أشهر أخرى حتى ١٥ كانون الثاني/يناير ١٩٩٩.

٢٠ - وختاما، أود أن أثنى على كبير المراقبين العسكريين وعلى الرجال والنساء العاملين في البعثة لاضطلاعهم بمهامهم الهامة بضمير وبطريقة فعالة.

المرفق

تكوين وقوام بعثة مراقبي الأمم المتحدة في بريفلانكا
في ٢٦ حزيران/يونيه ١٩٩٨

الجنسية	عدد المراقبين العسكريين
الاتحاد الروسي	١
الأرجنتين	١
الأردن	١
إندونيسيا	٢
أوكرانيا	١
أيرلندا	١
باكستان	١
البرازيل	١
البرتغال	١
بلجيكا	١
بنغلاديش	١
بولندا	١
الجمهورية التشيكية	١
الدانمرك	١
السويد	١
سويسرا	١
غانا	٢
فنلندا	١
كندا	١
كينيا	٢
مصر	١
النرويج	١
نيبال	١
نيجيريا	١
نيوزيلندا	١
المجموع	٢٨

— — — — —